له كل خلق كريم وتجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره
والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمعروف خلقه
والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد
اسمه اهدي به بعد الضلاله واعلم به بعد الجهاله وارفع به بعد الخماله
واسمي به بعد النكره واكثر به بعد القله واغني به بعد العيله واجمع
به بعد الفرقه والف به بين قلوب مختلفه واهوا متشتته وامم
متفرقه واجعل امته خير امة اخرجت للناس **فصل** ومن
اسمايه التي سما بها نفسه ما رواه مسلم وغيره عن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحوا الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
العاقب الذي ليس بعده احد وروى في حديث اخر لي عشرة اسما وذكر
هذه الخمسة وزاد وانا رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول الملاحم
وانا المقفى قفيت النبيين وانا قثم وروينا في صحيح مسلم ايضا عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمي لنا نفسه اسما فقال انا احمد وانا محمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة
ونبي الرحمة ومن ذلك الخاتم وابو القسم كما ورد في الصحاح النهي عنها
لغيره وقال انما بعثت قاسما اقسم بينكم وفي رواية فاني ابو القسم اقسم
بينكم وللعلما في جواز التسمي بالقاسم والتكني بابي القسم مذاهب كثيرة
اقربها الى الصواب ان النهي مختص بحياته صلى الله عليه وسلم لالتباسه
اسمه باسم غيره فيبادر اليه فلا ذلك عند النداء وذلك مصرح به في الحديث ومن ذلك

الامان

194

الامان والمامون والولي وسيد ولد ادم وسيد الناس يوم القيمة
ودعوة ابرهيم واول من تنشق عنه الارض كما ورد في احاديث متفرقة
انه سمي بها **فصل** ومما اشتهر على السنة الامة وورثه
الخلف عن السلف المصطفى والمجتبى والشفيع والمشفع والمتقي والمصلح
والطاهر والشاهد والصادق المصدوق وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وحبيب
رب العالمين وصاحب الحوض المورود واللوا المعقود والمقام المحمود والحوض
المشهود وصاحب الازواج الطاهرات والعلو والدرجات العلى والعروة الوثقى
التهامي المكي المدني الابطحي سيد المرسلين شفيع المذنبين وقايد الموحدين
على رب العالمين هذا وجمل صفاته وجمل سماته باب واسع لا يوقف
على نهايته وتكبو احصا الافكار دون بلوغ غاياته نقل ابو بكر بن العربي
في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم
وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم ايضا وذكر القاضي عياض رحمه الله
فيما منح الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم من اسمايه الحسنى وصفه
له من صفاته العلى فصلا مستقلا جا فيه من نحو ثلثين اسما وذكر
انه لم يسبق الى مثل ذلك ثم ذيله بعض المتاخرين بابيات حمله ما فيه
من عظيم الفايدة قال رحمه الله وها انا اذكر نكتة اذيل بها هذا الفصل
واختم بها هذا القسم وازيح الاشكال بها فيما تقدم عن كل ضعيف
الوهم سقيم الفهم تخلصه من مهاوي التشبيه وتزحزحه عن شبه التمويه
وهو ان يعتقد ان الله جل اسمه في عظمته وكبريايه وملكوته وحسنى
اسمايه وعلى صفاته لا يشبه شيا من مخلوقاته ولا يشبه به وان ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)